

تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة

المدرس المساعد احمد عبد الكريم كاظم النجم

جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد

المستخلص

تعد مدينة كربلاء من ابرز المدن الإسلامية في العراق فهي تمثل حاضرة عمرانية و دينية مهمة نظراً لما تمتلكه من مقومات سياحية ولا سيما مقومات السياحة الدينية متمثلة بمرقد الإمام الحسين واخيه أبا الفضل العباس (عليهم السلام) بالإضافة الى مرقد الأولياء والصالحين ، تلك المراقد لا تزال حية في أذهان الناس ، أذ ان ثورة الإمام الحسين في واقعة الطف جسدت الإطار الإسلامي والذي يحمل في طياته الأخلاق الحميدة والتضحية والعدالة والقيم النبيلة وقد انعكست تلك المزايا على حياة المسلمين مما جعل عملية توافد السياح في زيادة مستمرة لان العبادة وما يتعلق بها من امور اخرى تجرى عادة في المراقد المقدسة التي يعتقد بها المسلمون بأنها أفضل الأماكن تقرباً الى الله تعالى .

ومن هنا جاءت دراستنا لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء لمعرفة التطورات الخدمية المقدمة للسياح الوافدين والتوصل الى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية للسياحة الدينية كونها تعد من الموارد غير القابلة للنضوب فهي سياحة مستدامة تعمل على زيادة التواصل الحضاري والثقافي بين مختلف الشعوب بالعالم كما ركزت دراستنا على التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين من اجعل معرفة المناطق المصدرة للسياح الى مدينة كربلاء فضلا عن ذلك فان معرفة آراء السياح الوافدين وتشخيص نقاط القوة والضعف في تقديم الخدمات السياحية يعطي انطبعا واضحا عن واقع حال الخدمات والتي يمكن تطويرها في المستقبل لكي نصل الى مجموعة من الاستنتاجات وعدد الى من التوصيات توجه الى المختصين والعاملين في مجال السياحة الدينية

Abstract

Kerbala is one of the most famous Islamic cities in Iraq, it represents important constructional and religious capital due to its touristic constituents especially its religious touristic constituents, Immam Hussain and his brother Aba Al-Fadel Al-Abbas Shrines in addition to holy testamentary guardian men Shrines, those still alive in the mind of people, since Immam Hussain revolution in Al-Taf battle incorporate Islamic sphere which take seriously praiseworthy ethics , sacrifice, justice and noble values . These characters were reflect on Muslims life and lead to increase the arrival of tourists since the worship and its related orders were done usually at holy shrines where Muslims thinks that these regions were the best place to approach nearness to

Allah, be He exalted. In accordance to this we studied the religious touristic constituents in traditional center of Kerbala city to know the service development which introduced to arriving tourists and to reach the economic, social, cultural and civilizational importance of religious tourist since it considered as unlimited resources, it is a lasting tourist , increases the cultural and civilizational continuity between different nations in the world. The study also focused on geographical distribution of arriving tourists to know the regions which export tourists to Kerbala, in addition, to know the arriving tourists ideas to diagnose the weak and strength points of tourist service then to have a good impression about current state of this service which lead to ability to developing it in future and then to reach a number of conclusions and recommendations were directed to whom specializing and employing in this field

المقدمة

للسياحة الدينية دوراً بارزاً في تطوير اقتصاديات الدول المتقدمة ، إذ تعدّ مصدراً مهماً للعمالات الصعبة و توفير فرص العمل وانخفاض معدلات البطالة و تحقيق الانتعاش لسكان الدول المضيفة ومحاربة الفقر بمختلف أنواعه، ولها دور فاعل في زيادة مستوى الإنفاق وتشجيع فرص التنمية والاستثمار وبالتالي تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي لسكان المنطقة السياحية. و تتميز السياحة الدينية عن باقي الأنشطة السياحية الأخرى بأنها حاجات روحية لا يمكن الاستغناء عنها ، إذ أنها تمثل حالة توجه الإنسان إلى الله عز وجل في أماكن العبادة وهذا يعني سيطرة تلك الأماكن على السوق السياحي أكثر من غيرها ، بتأثير الدين والمعتقدات الروحية التي يمارسها الإنسان خلال أيام حياته وقد تكون جزءاً منه، فبطبيعة الحال إن السائح يبحث عن الراحة النفسية و الذهنية و الفكرية التي تخلصه من ضغوط الحياة اليومية و تحقق في ذاته الاطمئنان و السعادة و هذا ما تحققه السياحة الدينية للسائح الذي يبحث عن كل ما هو جديد و مثير و محفز لرغباته.

وقد ركز الباحث في دراسته على مدينة كربلاء لأنها مدينة دينية بفعل خصائصها ومقوماتها السياحية وتوضح أهمية مدينة كربلاء من خلال إبراز مكانتها الدينية عن طريق عرض التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين من داخل العراق مع التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين من خارج العراق وهذا يعطي للموضوع أهمية خاصة لغرض توفير الخدمات السياحية التي تتطلبها المدينة بما يلبي حاجات السياح الوافدين في الوقت الحاضر وفي المستقبل .

المبحث الأول

الإطار المنهجي للمبحث

أولاً مشكلة البحث

يمكن ان نتناول مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية :-

- أ - ما هي مقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء ؟ وهل لها دور فاعل في زيادة حجم الحركة السياحية الداخلية والخارجية؟
- ب - ما هي اهم المواقع الجغرافية التي يمارس سكانها نشاط السياحة الدينية في مدينة كربلاء؟
- ج- ما هو واقع حال الخدمات السياحية في مدينة كربلاء ؟ وهل حققت درجات متقدمة في رضا السائح؟

ثانياً : فرضية البحث

يمكن صياغة فرضيات بالنقاط الآتية :-

- أ - تعد الأضرحة الدينية في مدينة كربلاء سبباً رئيساً في جذب اكبر عدد ممكن من السياح ومن مختلف دول العالم بتأثير المعتقدات الدينية .
- ب - ان مدينة كربلاء ليس لها منافس آخر في أي منطقة بالعالم نظراً لعدم وجود البديل للأضرحة الدينية، لأنها تمثل مواقع لشخصيات دينية لها قدسيتهها عند المسلمين ، مما انعكس في زيادة الطلب السياحي الديني الداخلي و الخارجي .
- ج- ان واقع حال الخدمات السياحية ينحصر على الخدمات الفندقية والمطاعم وطرق النقل بمختلف اشكالها ، أذ ان تلك الخدمات السياحية أنشأت من اجل تقديم الخدمات للسياح الوافدين .

ثالثاً:- أهداف البحث

يهدف البحث إلى ما يأتي :-

- أ - دراسة مقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء وما تشكله من آثار اقتصادية واجتماعية وحضارية تنعكس اثرها على تحسين الوضع الاقتصادي لسكان المدينة .
- ب - معرفة التوزيع الجغرافي للسياح الوافدين سواء من المحافظات العراقية (الطلب السياحي الداخلي) او من البلدان العربية والاجنبية (الطلب السياحي الخارجي) وذلك لغرض تحديد اهم المناطق الجغرافية التي يمارس سكانها نشاط السياحة الدينية في مدينة كربلاء.

ج - الخروج بعدد من النتائج و مجموعة من التوصيات لتذليل المعوقات التي تواجه السياحة الدينية في مدينة كربلاء عن طريق المقابلات الشخصية مع السياح الوافدين واستطلاع آرائها وما تواجههم من مشكلات .

رابعاً :- طريقة البحث

لقد تم اختيار مدينة كربلاء كونها من المدن التي تتمتع بمقومات السياحة الدينية ، و قد اعتمد الباحث مدة زمنية امتدت (2006-2012) لمعرفة تطور حجم الحركة السياحية بالإضافة الى اسلوب المسح الميداني الذي بدأ من (2012/10/1 الى 2013 /1 /1) لغرض تحليل نتائج الدراسة عن طريق استطلاع آراء السياح واجراء المقابلات لذوي العلاقة بالموضوع ، وقد تم اختيار العينة العشوائية الطبقية كونها أفضل أنواع العينات وأكثرها دقة في تمثيل المجتمع وتعطي فرصاً متساوية لجميع أفراد المجتمع ، و قد بلغ مجموعها (300) مبحوثاً ومبحوثة وقد راعى الباحث عند اختيار العينة أن يجري مسحاً شاملاً للمراقد الدينية والمساجد ومقامات الاولياء والصالحين ، وذلك لتحقيق الدقة العلمية في جمع البيانات الرقمية التي تتعلق بالسياحة الدينية في مدينة كربلاء .

خامساً :- المصطلحات والمفاهيم الأساس

١ -الدين :- ان مفهوم الدين هو اعتقاد البشر بوجود قوة تصرف وتدبر الشؤون البشرية والكونية مما يدعو إلى ان تكون للبشر علاقات بتلك القوة وان تحديد نوعية او كيفية هذه العلاقات يختلف بين جماعة وأخرى من البشر ومن مكان لآخر ومن وقت لآخر مما يؤدي الى اختلاف المعتقدات(البديري ، منذر عبد المجيد، 1975، ص6).

٢ -السياحة الدينية :- هي زيارة بعض الأماكن الدينية للتبرك مثل زيارة الاضرحة الدينية ، أو لأداء واجب ديني مثل الحج ، فهي حاجة نفسية وروحية واجتماعية كامنة في الفرد يتم اشباعها من خلال زيارته للمراكز الدينية وأداء الشعائر فيها ، ويظهر طبيعة الدافع الروحي بين الزائر والعتبة الدينية من خلال الحاجة المستمرة للاتصال الروحي بالخالق عز وجل ، إذ يعد هذا الاتصال من الضروريات والحاجات الاساسية في حياة الانسان (دريول، حنان حسين ،2002،ص26)

٣ -السائح:- هو الشخص الذي يقوم بزيارة مؤقتة لدولة ما لأي سبب عدا قبول العمل ويشمل هذا التعريف مفهومين: الاول السياح (Tourists) فهم الذين يزورون بلداناً أو مدناً لأكثر من 24 ساعة، ولأغراض متعددة ولمسافة (100 ميل أي 160 كم)، اما المفهوم الثاني المتنزهين (Excursionists) فهم الذين يزورون المناطق لمدة أقل من 24 ساعة أو ما يعبر عنه بالرحلة اليومية (day trip)، لعدة ساعات، ويقطع مسافة أقل من (50 ميلاً أي 80 كم) عن مكانه الاصلي (الدليمي، نور صبحي عبد ، 2006، ص3) .

٤ - الأضرحة الدينية: - هي تلك الأماكن الدينية التي يمارس فيها الإنسان طقوس العبادة مثل الصلاة أو قراءة القرآن وغيرها ، على اعتبار إن تلك الأماكن أكثر تقرباً إلى الله عز وجل إذ تضم بداخلها قبور الأولياء والصالحين وتشكل تلك الأضرحة الدينية النواة الأساسية لتطور المدينة . (العيسى ، علي عباس علي ، 2004 ، ص 25)

٥ - العرض السياحي :- يقصد بالعرض السياحي كل ما تقدمه المؤسسات أو الشركات العاملة في مجال الخدمات السياحية سواء ما تعرضه المنطقة أو الاقليم أو البلد السياحي إلى السواح الفعليين أو المحتملين ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية والصناعية وكذلك الخدمات والسلع التي تؤثر على الأفراد لزيارة البلد السياحي (حمد ، سعد ابراهيم ، 2011 ، ص 406)

٦ - المطلب السياحي:- هو المجموع الإجمالي لأعداد السياح الذين يستخدمون المنشآت و الخدمات السياحية سواء كانوا من المواطنين أم كانوا زوارا قادمين من بلدان مجاورة أو بعيدة (فرحان ، عادل تركي ، 2006 ، ص 26).

٧ - الخدمات السياحية:- هي مجموعة من الأعمال التي تؤمن للسياح الراحة والتسهيلات عند شراء أو استهلاك الخدمات والبضائع السياحية خلال وقت سفرهم أو خلال اقامتهم في المرافق السياحية بعيداً عن مكان سكنهم الأصلي (علي ، يعقوب صفر ، 2007 ، ص 19).

المبحث الثاني

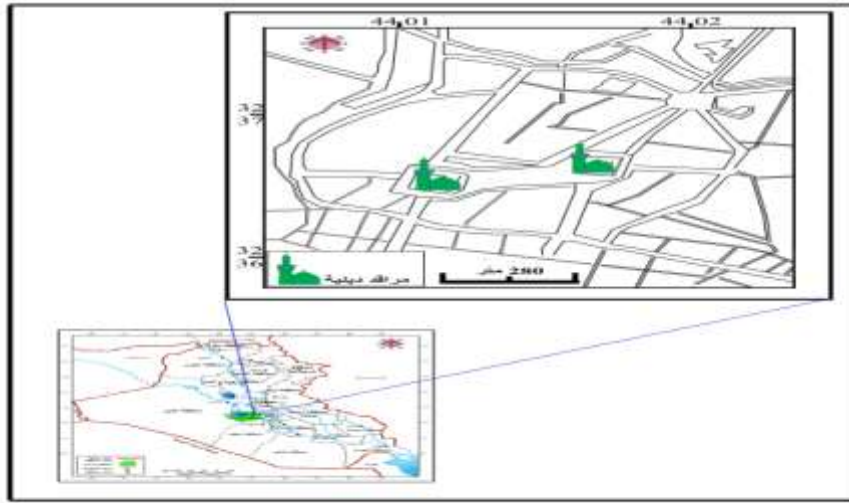
الموقع الجغرافي لمدينة كربلاء ومراحل تطورها

١ - الموقع الجغرافي لمدينة كربلاء

تبلغ مساحة مدينة كربلاء (2387) كم² وهي تقع إلى الشمال الشرقي من محافظة كربلاء وبالتحديد ما بين دائرتي عرض (32.37) و (32.36) شمالاً وخطي طول (44.01) و (44.02) شرقاً ، ومن الناحية الطبيعية تقع في الجزء الغربي من السهل الرسوبي وإلى الشرق من الهضبة الصحراوية من العراق كما في الخريطة (1) وقد عرفت هذه البقعة باسم كربلاء قبل ان يحررها المسلمون في زمن الخليفة عمر بن الخطاب ، وقد حاول ياقوت الحموي إن يرجع تسمية المدينة إلى أحد هذه الأصول اللغوية فاحتمل ان تكون أرضها رخوة اذا مشى عليها الإنسان فانه يمشي مكربلاً فسميت بذلك ، او ان تكون أرضها منقاة عن الحصى والدغل كبقاء الحنطة اذا غُرِبت ، أو أنها اكتسبت هذا الاسم لكثرة ما ينبت على أرضها من نبات (الكربل) وكل هذا جائز لان المدن غالباً ما تشقق أسمائها من بعض الظواهر الطبيعية التي تتميز بها أراضيها، وقد ذهب بعض الأدباء مثل الاديب عباس محمود العقاد، ان كربلاء منحوتة من كلمتين من (كرب وال) أي حرم الله او مقدس الله ، و في اللغة العربية تطلق كلمة (كرب) لتؤدي معنى القرب فإذا صحت هذه التسمية فانه يعطي

للمدينة صفة دينية يقصدها الناس ليتقربوا فيها الى الله، فضلا عن ذلك فإن لكربلاء اسماء اخرى هي (الحرائر و الطف و نينوى) (العيسى ،علي عباس علي ، 2004 ، ص51)

الخريطة (1)/الموقع الجغرافي لمدينة كربلاء من العراق



المصدر :-

- 1- الحسناوي، جواد كاظم ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونينوى للمدة 1977 - 1997 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 ، ص16

٢ - نشأة مدينة كربلاء ومراحل تطورها

يعتمد الترتيب الداخلي للمدينة الاسلامية على المسجد او الجامع الذي يعد محور وجودها، فهو منظم للعلاقات الاجتماعية بين الناس و يمثل نواة المدينة لتدور حوله الأحياء السكنية ومنه تبدأ الشوارع والازقة (زهية، شويشي ، 2006 ، ص41) والمدينة هي ظاهرة اجتماعية ارتبط وجودها بوجود المجتمع الإنساني واختلف نماطها باختلاف المراحل التاريخية التي مرت بها (ليليا ، حفيظي ، 2009 ، ص6) ، ولقد مرت مدينة كربلاء منذ تاريخ استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) وحتى الوقت الحاضر بمراحل مورفولوجية عدة يمكن تقسيمها إلى المراحل الآتية (السعدون ، عبد الجليل ضاري ، 2011 ، ص318) :-

أ - المرحلة الأولى (682 - 1869 م) :

بعد استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) سنة (61 هـ / 682 م) وضعت جماعة من بني اسد بعد دفن الإمام الحسين (عليه السلام) بعض المعالم على قبره وكتب الإمام زين العابدين (عليه السلام) (هذا قبر الإمام الحسين بن علي الذي قتل عطشاناً) واخذ الزوار منذ ذلك التاريخ يؤمنون القبر الشريف وفي سنة (65 هـ / 686 م) بنيت على القبر قبة من الآجر والجص وبني حوله عدد من الدور وبذلك تكون تلك السنة بداية حجر الأساس لمدينة كربلاء وفي سنة (1013 هـ / 1604 م) احتوت المدينة على أربعة آلاف بيت وكانت اسواقها مبنية بناءً محكماً بالآجر مليئة بالسلع التجارية ، وقد تكاملت المدينة القديمة عام (1014 هـ / 1605 م) بأزقتها الضيقة التي تتصل بصحني المرقدين بعد ان ضاقت بسكانها وهدم سورها، فاتسعت وأصبحت المدينة على شكل بيضوي يحيط بمنطقة المرقدين من جهة والمخيم من جهة أخرى، ولكن سرعان ما أعيد بناء السور عام (1217 هـ / 1802 م) على شكل دائرة تحتوي على ثلاثة أطراف فقط، هي (محلات آل فائز، وآل زحيك، وآل عيسى) ، ويمكن القول إن المدينة لم تعرف العمران إلا خلال القرن الثالث الهجري حيث شيدت الأسواق والدور المتراسة وتعد هذه المرحلة بداية نشوء المدينة و التي شيدت لأسباب دينية.

ب المرحلة الثانية (1870-1947 م) :-

توسعت مدينة كربلاء عمرانياً سنة (1870 هـ) وامتدت نحو الجنوب بعد ان هدم سورها من جهة باب النجف في عهد الوالي مدحت باشا ، وبنيت المحلة الجديدة التي عرفت باسم العباسية التي امتدت وتوسعت وانقسمت الى قسمين هما العباسية الغربية والعباسية الشرقية ويفصل بينهما شارع العباس (عليه السلام)، جاء هذا التوسع والتطور استجابة لنمو عدد السكان وعدم كفاية المدينة للمتطلبات الوظيفية والخدمية ، وتمثل التوسع بتطور محلة جديدة من خلال فرز الأراضي وتوفير الخدمات ، وفي عام 1916م فتح شارع قبة العباس (عليه السلام) ، فكان اول شارع مستقيم شق في المركز التقليدي للمدينة وارتبط بالجزء الحديث المضاف ذي النظام الشبكي المتعامد ، وشهد مركز المدينة في عام (1935 م) شق شارع الإمام علي الذي يربط شمالي المدينة بجنوبها ، وشارع علي الأكبر الذي يربط صحني المرقدين ببعضهما .فكان هذان الشارعان أنموذجاً للنظام الخطي الذي اخترق نسيج المدينة . وفي عام (1947م) كان لمحطة القطار اثر في توسع المدينة خارج حدود مركزها التقليدي ، وفي هذه المرحلة ظهرت بعض الاستعمالات الإدارية فيه واستمرت الوظيفة الأساسية للمدينة متمثلة بالوظيفة الدينية التي تعد المولد والمحرك لمختلف النشاطات الاقتصادية والاجتماعية للمدينة .

ج - المرحلة الثالثة (1948 - 2004م):-

شهدت المرحلة الثالثة إزالة للنسيج الحضري الكثيف في مركز المدينة متمثلاً بفتح الشارع المحيط بمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وفي عام (1948 م) شق شارع الإمام الحسين (عليه السلام) بالمنطقة المحيطة بمرقد العباس (عليه السلام) وفي عام (1955 م) بدأ توسع المدينة نحو خارجها يأخذ إبعاداً أخرى ويمدد زمنياً قياسية، إذ ازداد عدد السكان ونتيجة لذلك إحياء سكنية ومنشآت متعددة وازداد التوسع تدريجياً ليصل إلى إضعاف مساحة المدينة القديمة، لاسيما بعد عام (1968 م) إذ اتسعت المدينة باتجاه الغرب والجنوب بدلاً من الشمال والشرق المدينة بسبب وجود بساتين النخيل والأراضي الصالحة للزراعة فضلاً عن التوسع في الفعاليات التجارية ونمو الفعاليات الصناعية وزيادة أعداد وسائل النقل وتحسين شبكة الطرق مما أدى إلى زيادة أهمية المدينة بصفاتها مركزاً دينياً وحضرياً، وفي سبعينيات القرن الماضي شقت المزيد من الشوارع خاصة بعد أن نفذت فكرة تطوير المنطقة القديمة ما بين الحرمين الشريفين من قبل هيئة التخطيط العمراني، عام (1977 م) وفي عام (2006 م) تم تشكيل لجنة هندسية في محافظة كربلاء مهمتها وضع الشروط الخاصة بمشروع التصميم الأساسي الجديد لمدينة كربلاء المقدسة عن طريق دعوة المكاتب الاستشارية الهندسية العراقية والدولية لتقديم عروضها لإعادة تخطيط المدينة وفقاً لخصائصها ومميزاتها الأصلية.

المبحث الثالث

مقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء

أولاً: مرقد الإمام الحسين والمزارات الدينية الملحقة به

يقع مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) في مركز مدينة كربلاء وأن أول من اهتم بالقبر هم قبيلة بني أسد الذين ساهموا مع الإمام السجاد (عليه السلام) في دفن جسد الإمام الحسين (عليه السلام) وأقاموا رسماً لقبره، ولما ولي المختار بن أبي عبيد الثقفي الأمر بالكوفة سنة (65 هـ)، بنى عليه بناء وكانت على القبر سقيفة، وفي الوقت الحاضر يتكون مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) من صحن واسع تصل مساحته إلى (15000 م²) ويتوسطه ضريح الإمام الحسين الذي يضم في ثراه جسد الإمام أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) مع ابنه علي الأكبر وعلي الأصغر، وفي داخل الشباك صندوق مصنوع من الخشب المطعم بالعاج ويحيط به صندوق آخر من الزجاج ويعلو الصندوق شباك مصنوع من الفضة ومطلي بالذهب وعليه كتابات من الآيات القرآنية ونقوش وزخارف مختلفة وتبلغ مساحة الحرم المطهر (3850 م²) وتحيط به أروقة بمساحة (600 م²)، ويعلو الضريح قبة بارتفاع (37 م) ومغطاة بالذهب وترتفع فوق القبة سارية من الذهب أيضاً بطول (2 م) وتحف بالقبة مئذنتان مطليتان بالذهب ويبلغ عدد الطابوق الذهبي الذي يغطيها (8024) طابوقة ويحيط بالحرم الحسيني أربعة أرواق يبلغ عرض كل منها (5 م) وطول ضلع كل من الرواق الشمالي والجنوبي (40 م) وطول ضلع كل من الرواق الشرقي والغربي (45 م) تقريباً وأرضيتها مبنية بالرخام الأبيض ووسط جدرانها قطع من المرايا الكبيرة أو

الصغيرة ويبلغ ارتفاع كل رواق (12م) (مقابلة شخصية مع خدمة العتبة الحسينية بتاريخ 2012/10/5). وللصحن المطهر عشرة أبواب يؤدي كل منها إلى الشارع معين من أجل تخفيف حدة الزحام خصوصاً في أيام المناسبات الدينية مثل زيارة أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وجميع الأبواب مصنوعة من الخشب الساج وبأشكال مختلفة و مغلفة بالقاشاني وتتضمن حواشيها الآيات القرآنية هي: (باب القبلة، باب الرجاء ، باب قاضي الحاجات، باب الشهداء، باب السلام ، باب السدرة ، باب السلطانية، باب الكرامة ، باب الرأس ، باب الزينية) اما المراقد الملحقة بمرقد الامام الحسين (عليه السلام) هي

1- مرقد حبيب بن مظاهر الاسدي:

كان من ابرز شجعان الكوفة وقد رافق الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في حروبه ، وقد كان على راس ميسرة الإمام الحسين في واقعة الطف سنة (61 هـ) وعمره (75) سنة ، وقد كان شيخاً صاحبياً ممن رأى النبي(صلى الله عليه واله وسلم) وسمع وروى حديثه وكانت له مواقف مسجلة في صفحات التاريخ مع مسلم بن عقيل(سفير الحسين) (عليه السلام) ويعد ان ورد إليه خبر نزول الامام الحسين (عليه السلام) بكربلاء خرج ومعه غلامه متخفياً حتى وصل كربلاء في اليوم العاشر من محرم له ويقع مرقده الشريف في الجهة اليسرى من مرقد الامام الحسين (عليه السلام) (العيسى ،علي عباس علي ، 2004، ص127)

2- مرقد شهداء الطف

يقع مرقد شهداء الطف بالقرب من ضريح الامام الحسين (عليه السلام) إلى جهة الشرق والذي يضم (120) شهيداً بضمنهم القاسم (عليه السلام) ابن الامام الحسن بن علي بن أبي طالب(عليهم السلام) (العيسى ،علي عباس علي ، 2004، ص121) ، والضريح مصنوع من الفضة وله شباكان الأول يطل على الحرم الداخلي وقد كتبت فوقه أسماءهم والثاني فُتِح حديثاً وهو يطل على الرواق الجنوبي إلى اليمين من باب القبلة.

3- مرقد إبراهيم المجاب

هو السيد إبراهيم بن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم (عليه السلام) المعروف بالمجاب ويقع مرقده في الزاوية الشمالية الغربية من ضريح الإمام الحسين (عليه السلام).

ثانياً المقامات الدينية المطلة على مرقد الامام الحسين (عليه السلام)

1- مقام علي الأكبر (عليه السلام) :-

يقع في نهاية زقاق الجبية، في محلة باب الطاق بمسافة 230 م عن ضريح أبيه الامام الحسين (عليه السلام) هو الموضع الذي استشهد فيه ويلقب بـ(الأكبر) لكونه اكبر من أخيه الامام علي بن الحسين زين العابدين (عليه السلام) وكان عمره 27 سنة. (العيسى ،علي عباس علي ، 2004، ص128).

2- مقام علي الأصغر (الطفل الرضيع) (عليه السلام):-

يقع في محلة باب الطاق ويبعد عن ضريح أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) بمسافة تقارب (102) م وهو الموضع الذي ذبح فيه بعدما رماه حملة الأسدي فذبحه وهو في حجر أبيه عندما أتى به أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) نحو القوم يطلب له الماء وقال (ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل) (العيسى ، علي عباس علي ، 2004 ، ص129).

3- مقام تل الزينبية

يقع مقام تل الزينبية في الجهة الغربية من مرقد الأمام الحسين (عليه السلام) ويقال ان هذا التل كان يشرف على مصارع القتلى في واقعة الطف ، إذ كانت السيدة زينب تتفقد حال أخيها الحسين (عليه السلام) من ذلك المكان .

4- مقام الأمام الحسين (عليه السلام) وابن سعد

وهو المكان الذي اجتمع فيه الأمام الحسين (عليه السلام) مع عمر بن سعد للمفاوضة قبل بدا المعركة لان الامام الحسين (عليه السلام) كره ان يبدأ القتال ويقع حالياً في محلة باب السلامة .

ثالثاً مرقد سيدنا ومولانا ابا الفضل العباس (عليه السلام)

يقع مرقد ابا الفضل العباس (عليه السلام) إلى الشمال الشرقي من العتبة الحسينية المقدسة وبمسافة (247) م واما المسافة بين شباك سيد الشهداء الإمام الحسين وشباك أبي الفضل العباس (عليه السلام) تصل الى (378)م (مقابلة شخصية مع مسؤول الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/10/20) وتبلغ مساحة العتبة العباسية (10973)م² ، اما مساحة الصحن الشريف فيبلغ، (4600 م²) وتحيط به من الداخل الاواوين وعددها (61) واجهتها من الخشب المنقوش.وقد تم صنع الضريح بأمر من سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد محسن الحكيم (قدس سره) ووصل الى مدينة كربلاء المقدسة بتاريخ (21/تشرين الثاني/1965م)، حيث تم صنعه في مدينة اصفهان الإيرانية واستغرق العمل اكثر من سنتين، إذ تم نصبه على موضع القبر الشريف في يوم الثلاثاء من شهر رمضان المبارك الموافق (2 كانون الثاني 1966م) وقد استخدم في عمل ضريح مرقد ابي الفضل (عليه السلام) ما زنته (2000)كغم من الفضة و(40)كغم من الذهب (مقابلة شخصية مع مسؤول الاعلام في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/10/25) ويعلو الضريح الشريف أربع رمانات ذهبية تزين أركان السطح العلوي منه، وعلى جانبه الأيمن عند الرجلين هناك أربع رمانات ذهبية صغيرة، وفي وسطها كفت من ذهب يرمز إلى كف أبي الفضل العباس (عليه السلام) ومن الجانب

الأيسر حيث جهة الرأس الشريف هناك خمس رمانات ذهبية ومن جهتي سطح الضريح الشمالية والجنوبية هناك أربع رمانات ذهبية في كلٍ منهما ، ويبلغ ارتفاع الضريح (4.25 م) وعرضه (4.15 م) وطوله (5.45 م)، وبداخله صندوق خشبي آخر مزخرف بنقوش هندسية ومطعم بالمينا والعاج وتحت الصندوق تقع غرفة القبر الشريف الذي يرقد فيه الجسد الطاهر لمولانا وسيدنا أبي الفضل العباس (عليه السلام) حيث توجد قطعة من المرمر مستطيلة الشكل وضعت على القبر الشريف . و قد قامت مؤسسة خيرية في دولة الكويت للتبرع بحياكة وخياطة بردة خاصة بضريح سيدنا ومولانا العباس (عليه السلام)، فتقرر أن تكون مدينة نيودلهي الهندية هي الفائزة بإنجاز هذه الكسوة المباركة ، إذ كان عرضها أفضل من الناحية الفنية، وتم انجازها خلال مدة (7) أشهر إذ استخدمت فيها أنواعاً مختلفة من الأحجار الكريمة منها: (الياقوت ، الزمرد ، الكهرمان ، اللؤلؤ ، المرجان ، الفيروز النيشابوري ، التوبا ، الاكوامارين ، الزبرجد) (مقابلة شخصية مع رئيس قسم النذورات في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/11/3).

اما سرداب القبر الشريف ، إذ يتصف الماء المبارك بالعدوية والنقاء ويخلو من الطعم الممج او المالح المتصفة به المياه الجوفية ، إذ أن ملامسته للمرقد الشريف الذي يضم الجثمان الطاهر للنفس الزكية المباركة لأبي الفضل العباس (عليه السلام) جعل منه ماءً مباركاً طاهراً طيباً لم يتغير طعمه، و فيه الشفاء لحالات كثيرة ولو سرنا بضعة أمتار خارج الحرم المطهر ودخلنا إلى الدور والبنائات القريبة ، لوجدنا الماء الآسن الذي تغطيه الطحالب والأشنان وتتبعث منه الرائحة النتنة التي غالباً ما تنتشر في المياه الراكدة . وهناك مقامين لكفين ابا لفضل العباس (عليه السلام) هما :-

1- مقام الكف الأيمن

يقع مقام الكف الايمن في الجهة الشمالية الشرقية من العتبة العباسية المقدسة في منطقة تتداخل بين محلة باب الخان و باب بغداد، ويكون المقام داخل زقاق يحمل الرقم 5/183 وعلى جدار المقام نقش تاريخه الذي يعود الى (1324 هـ) كما يعلو الجدار رسم لكفين قطيعين متقابلين وكتب على الجانب الأيمن منها (هذا مقام) وعلى الجانب الأيسر (كف العباس) (عليه السلام).

2- مقام الكف الأيسر

يقع مقام الكف الايسر في جهة الجنوبية الشرقية من العتبة العباسية المقدسة في منطقة باب الخان، ويتصف شكل المقام ذو ابعاد هندسية من ثمانية جهات وتوجد فيه اربعة نوافذ وباب نحاسي ذو فتحتين و مغلف بالمرمر وبارتفاع (2م).

المبحث الرابع

واقع حال الطلب السياحي الديني في مدينة كربلاء

ان السياحة نظام مفتوح يتألف من ثلاث عناصر تتفاعل مع بعضها البعض بعلاقات متبادلة التأثير يكون اولها العنصر البشري ويشمل السياح الوافدين من الداخل والخارج اما العنصر الثاني فيتمثل بالعناصر الجغرافية التي تشمل بلد السائح الاصلي والدول التي يتوقف عندها السياح وكذلك جهة القصد (المقومات السياحية المتوفرة في منطقة جغرافية معينة) والعنصر الثالث يتمثل بالعناصر الاقتصادية ويشمل (حالة الانفاق ومدة الاقامة وتوفر العملات الصعبة وشراء السلع والهدايا التذكارية) (بظاظو ، ابراهيم خليل ، 2010، ص40) . ان تفاعل السائح بمعطيات المنطقة السياحية يعطي صوراً متعددة منها الاعجاب والاثارة فان تحقق ذلك فإنه يسهم اما بطلب حقيقي او طلب محتمل وكلاهما يعطي للمنطقة السياحية خصوصيتها المتميزة (Hall, C. M., & Lew, 1998, p43) (A, ويقاس الطلب السياحي الديني بأعداد السياح الوافدين للمنطقة السياحية وبفترة بقاء السياح في الموقع السياحي (الدباغ ، اسماعيل محمد علي وآخرون ، 2008، ص216) ويمكن تقسيم أنواع الطلب السياحي الديني في مدينة كربلاء على :-

اولا الطلب السياحي الديني الداخلي (المحافظات العراقية)

لقد قدرت هيئة السياحة العالمية اعداد السياح الذين يرتادون المواقع الدينية و يدفعهم الوازع الديني والعقائدي بنحو (300 - 350) مليون سائح سنوياً، وقد انفقوا ما مقداره (18) مليار دولار سنوياً (http://www. Islamic tourism. com)

ويبين الجدول (1) اعداد السياح الوافدين من المحافظات العراقية فقد بلغ مجموعهم (41806034) سائحاً خلال المدة (2006 - 2012) ، وموزعة حسب المحافظات ، إذ تبوأ محافظة النجف مكانة الصدارة فقد بلغ مجموع السياح الوافدين (6720590) سائحاً ثم جاءت محافظة بابل أذ

بلغ مجموعهم (4646758) سائحاً ومحافظه ذي قار (4640474) سائحاً ومحافظه القادسية (4540433) سائحاً ومحافظه البصرة (4393755) ومحافظه المثنى (3962412) سائحاً ومحافظه ميسان (3814343) سائحاً ومحافظه بغداد (3322117) سائحاً ومحافظه واسط (3113551) سائحاً ومحافظه ديالى (2644831) سائحاً ومحافظه نينوى (2619) سائحاً ومحافظه صلاح الدين (1908) سائحاً ، ومحافظه كركوك (1137) سائحاً ومحافظه دهوك (1106) كما في الجدول (1)

الجدول (1) // الطلب السياحي الديني الداخلي من المحافظات العراقية للمدة (2006-2012)

ت	المحافظة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
1	النجف	481960	691879	922337	981345	988456	996567	1658046	6720590
2	بابل	211243	411651	577226	789874	801235	899653	955876	4646758
3	ذي قار	383807	401233	588923	678901	723479	876510	987621	4640474
4	القادسية	286197	377098	598781	687922	734569	879345	976521	4540433
5	البصرة	240152	343152	481897	698431	789012	875790	965321	4393755
6	المثنى	223466	355678	499567	553321	688901	765345	876134	3962412
7	ميسان	245671	344678	421342	532122	621345	769340	879845	3814343
8	بغداد	121033	210444	377891	455983	577901	679631	899234	3322117
9	واسط	109213	210359	359562	467881	566430	656794	743312	3113551
10	ديالى	177599	187056	245334	366831	456894	589561	621556	2644831
11	نينوى	223	350	233	123	491	566	633	2619
12	صلاح الدين	126	221	241	269	327	352	372	1908
13	كركوك	122	142	156	162	176	187	192	1137
14	دهوك	113	129	141	164	174	188	197	1106
	المجموع	2480925	3534070	5073631	6213329	6949390	7989829	9564860	41806034

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين ، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

ان التطور حجم الحركة السياحية من المحافظات العراقية يعود للأسباب الآتية :-

1- تغيير النظام السياسي في العراق وما تبعه من تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية ودينية كان لها اثرًا واضحاً في زيادة اعداد الزائرين من مختلف المحافظات العراقية ، بالإضافة الى ذلك فان الاجهزة الامنية تقدم الحماية والخدمات للسياح الوافدين الى مدينة كربلاء بعكس ما كانت تفعله الاجهزة الامنية في النظام السابق .

2- دخول المحطات الفضائيات المرئية والمسموعة في مختلف انحاء العراق كان عاملاً مشجعاً في زيادة اعداد الزائرين عن طريق نقلها المباشر في ايام المناسبات الدينية مما كان له اثرًا ترويجياً للسياحة الدينية في كربلاء .

3- التوعية الدينية من قبل الشخصيات الدينية المعروفة مثل خطباء المنابر الحسينية وتأكيدهم على استحباب زيارة الامام الحسين وما فيه من الثواب للزائر ، هذه العوامل وغيرها من العوامل الاخرى مثل التبرك بتربة الامام الحسين (عليه السلام) واستجابة الدعاء تحت قبته كلها عوامل اثرت بشكل مباشر او غير مباشر في زيادة حجم الحركة السياحية الى مدينة كربلاء.

ثانياً الطلب السياحي الديني الخارجي

لقد نمت الحركة السياحية الدولية من (25) مليون سائح عام في 1950 ليصل الى (213) مليون سائح في عام 1975 والى (703) مليون سائح خلال عام 2003 ومن المتوقع حسب دراسات منظمة السياحة العالمية ان يتجاوز العدد الى اكثر من (1.56) مليار سائح خلال عام 2020 (النقشبدي ،ازاد محمد امين ، ص18) وقد اتبعت بعض الدول الاوربية سياسات تنفيذية لتطوير الأنشطة السياحية ، إذ انفقت السويد (10) مليون دولار لتحفيز وتطوير مشاركة الاعمال الصغيرة في الأنشطة السياحية (معراج ، هوارى 2004 ، ص23) وبما ان مدينة كربلاء تستقطب اعداد هائلة من السياح الوافدين من خارج العراق ، لذا بات من الضروري تقسيمهم حسب المواقع الجغرافية الى:

1- مجموعة الدول العربية

تبلغ مساحة الوطن العربي (14.291.469) كم² أي بنسبة (10.2%) من مساحة اليابسة، وتشمل على (22) دولة عربية، عشر منها في إفريقيا وبنسبة (72.45 %) و (12) منها في آسيا وبنسبة (27.55%) (<http://ar.wikipedia.org>).

لقد بلغ مجموع السياح الوافدين من الدول العربية (157642) سائحاً خلال المدة (2006-2012) وبواقع (14) دولة من مجموع (22) دولة عربية ، وقد جاءت المملكة العربية السعودية بالمرتبة الاولى من مجموع السياح الوافدين إذ بلغ مجموعهم (58102) سائحاً، ثم البحرين (33082) سائحاً ، و لبنان (30201) سائحاً ، والكويت (18341) سائحاً ، وسوريا (13842) سائحاً، و قطر(1249) سائحاً ، و الاردن(869) سائحاً، و الامارات (847) سائحاً ، و اليمن (535)

سائحاً، و مصر (310) سائحاً، والسودان (98) سائحاً ، وتونس (74) سائحاً و المغرب (67) سائحاً و جزر القمر (25) سائحاً كما في الجدول (2)

الجدول (2)/الطلب السياحي الخارجي من الدول العربية للمدة (2006-2012)

ت	الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
١.	المملكة العربية السعودية	47	121	7867	1748	5688	20131	22500	58102
٢.	البحرين	367	371	1864	2801	3682	5309	18688	33082
٣.	لبنان	17	29	69	140	1966	10665	17315	30201
٤.	الكويت	33	45	113	892	1337	6253	9668	18341
٥.	سوريا	—	—	188	1103	1199	3019	8333	13842
٦.	قطر	—	33	56	98	103	326	633	1249
٧.	الاردن	9	—	31	88	104	289	348	869
٨.	الإمارات	—	12	—	27	44	115	649	847
٩.	اليمن	5	14	26	32	45	82	331	535
١٠.	مصر	3	11	22	39	55	67	113	310
١١.	السودان	2	—	4	7	15	29	41	98
١٢.	تونس	—	—	—	3	9	22	40	74
١٣.	المغرب	—	—	—	6	12	19	30	67
١٤.	جزر القمر	2	—	—	—	2	7	14	25
	المجموع	485	636	10240	6984	14261	46333	78703	157642

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

2- مجموعة الدول الآسيوية

تعد قارة آسيا من اوسع القارات السبع ، إذ تبلغ مساحتها على نحو (44) مليون كم² أي ما يعادل (39.7%) من مجموع مساحة اليابس (المومني، محمد احمد عقله، الخفاف، عبد علي ،1998، ص8) ، وقد بلغ مجموع السياح الوافدين (9270754) سائحاً خلال المدة (2006-2012) ، وواقع (18) دولة آسيوية من مجموع (47) دولة باستثناء دول شبة الجزيرة العربية، وجاءت ايران بالمرتبة الاولى من حيث اعداد السياح الوافدين فقد بلغ مجموعهم (9070593) سائحاً، والهند (88438) سائحاً ، و باكستان (80254) سائحاً و افغانستان (24424) سائحاً، و اذربيجان (3889) سائحاً، و تركيا (1932) سائحاً ، وروسيا (304) سائحاً ، واندونيسيا (207) سائحاً ، و ماليزيا (204) سائحاً ، و بانغلادش (202) سائحاً، الصين (82) سائحاً ، وكوريا الجنوبية (81) سائحاً ،وتايلاند (54) سائحاً ، و طاجكستان (32) سائحاً ، و سنغافورة (19) سائحاً، وسري لانكا (17) سائحاً ، وكمبوديا (14) سائحاً ، واليابان (8) سائحاً كما في الجدول (3) .

الجدول (3)///الطلب السياحي الديني الخارجي من الدول الاسيوية للمدة (2006-2012)

ت	اسم الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
1	ايران	324822	325989	3525741	1469585	1259751	959468	1205237	9070593
2	الهند	2887	7444	10324	13147	16305	18743	19588	88438
3	باكستان	-	2127	3826	10699	20944	14882	27776	80254
4	افغانستان	222	547	788	2214	3895	7925	8833	24424
5	اذربيجان	-	76	81	112	553	748	2319	3889
6	تركيا	4	37	56	147	243	582	863	1932
7	روسيا	-	5	33	39	46	59	122	304
8	اندونيسيا	-	-	-	-	13	55	139	207
9	ماليزيا	-	-	-	13	34	48	109	204
10	بانغلادش	9	-	16	-	33	56	88	202
11	الصين	-	-	-	11	16	22	33	82
12	كوريا الجنوبية	-	-	-	-	6	22	53	81
13	تايلاند	-	-	-	5	8	14	27	54
14	طاجكستان	-	-	-	-	-	9	23	32
15	سنغافورة	-	-	-	-	2	6	11	19
16	سري لانكا	-	-	-	-	-	6	11	17
17	كمبوديا	-	-	-	-	-	5	9	14
18	اليابان	-	-	-	-	-	-	8	8
	المجموع	327944	336225	3540865	1495972	1301849	1002650	1265249	9270754

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين ، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

ان عملية تحليل البيانات للطلب السياحي الاسيوي تفقدنا الى مجموعة من العوامل المؤثرة في زيادة حجم الحركة السياحية الوافدة ، منها التقارب الثقافي والاجتماعي بين الدول المصدرة للسياح والدول المستقبلية للسياح الوافدين من ناحية العادات والتقاليد الاجتماعية ، وكلما زاد الطلب السياحي كلما كان هناك تقارب حضاري بين دول شعوب المنطقة (ككندا، مبولي، جاي وآخرون ،2007، ص73) . والمرافد المقدسة لها عدة مناسبات دينية خلال السنة مما جعل حالة التواصل الاجتماعي والحضاري والثقافي بين مختلف شعوب المنطقة بصورة متواصلة.

3 - مجموعة الدول الأوروبية

تبلغ مساحة أوروبا (10,458,000) كم² وهي أصغر قارة في العالم باستثناء أستراليا، وقد بلغ مجموع السياح الوافدين (3869) سائحاً خلال المدة (2006-2012) ويواقع (23) دولة من مجموع الدول الأوروبية والبالغ عددها (50) دولة وقد جاءت بريطانيا بالمرتبة الأولى إذ بلغ مجموعهم (1160) سائحاً وفرنسا (801) سائحاً و ألمانيا (327) سائحاً و هولندا (274) سائحاً و إيطاليا (150) سائحاً ، و الدنمارك (146) سائحاً و السويد (122) سائحاً ، و النرويج (117) سائحاً و بلجيكا (97) سائحاً ، و فنلندا (90) سائحاً و سويسرا (87) سائحاً. ويبين الجدول (4) ان زيادة عدد السياح الوافدين قد بدأ خلال المدة (2010-2012) ، فقد بلغ عدد السياح من الدانمارك (74) سائحاً ، و البرتغال (70) سائحاً، و اسبانيا (69) سائحاً، و اوكرانيا (67) سائحاً ، و رومانيا (45) سائحاً ، و بولندا (25) سائحاً، و النمسا (21) سائحاً ، و اليونان (20) سائحاً ، و إيرلندا (19) سائحاً ، و كرواتيا (17) سائحاً، و مقدونيا (15) سائحاً، و بلغاريا (11) سائحاً كما في الجدول (4) . ان زيادة عدد السياح من الدول الأوروبية يوضح أهمية الإعلان السياحي في تحفيز الجمهور الخارجي ، فقد اظهر ان للسياحة الدينية دور مهم في إيجاد بيئة مسالمة و صديقة للمجتمعات الاخرى .

الجدول (4)/الطلب السياحي الديني الخارجي من الدول الأوروبية للمدة (2006-2012)

ت	اسم الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
١.	بريطانيا	28	32	37	45	67	123	828	1160
٢.	فرنسا	-	-	13	45	53	81	609	801
٣.	ألمانيا	-	-	8	19	27	89	184	327
٤.	هولندا	3	12	22	35	42	69	91	274
٥.	إيطاليا	-	-	-	9	17	33	91	150
٦.	الدنمارك	-	-	-	7	22	46	71	146
٧.	السويد	-	-	7	15	19	24	57	122
٨.	النرويج	-	-	-	-	2	27	88	117
٩.	بلجيكا	-	-	-	13	19	28	37	97
١٠.	فنلندا	-	-	-	9	14	23	44	90
١١.	سويسرا	-	-	-	9	18	23	37	87
١٢.	الدانمارك	-	-	-	-	44	28	46	74

70	55	15	1	-	-	-	-	البرتغال	.13
69	39	21	9	-	-	-	-	اسبانيا	.14
67	55	8	4	-	-	-	-	اوكرانيا	.15
45	23	16	6	-	-	-	-	رومانيا	.16
25	17	7	1	-	-	-	-	بولندا	.17
21	8	7	6	-	-	-	-	النمسا	.18
20	9	8	3	-	-	-	-	اليونان	.19
19	10	5	4	-	-	-	-	ايرلندا	.20
17	9	6	2	-	-	-	-	كرواتيا	.21
15	8	4	3	-	-	-	-	مقدونيا	.22
11	6	3	2	-	-	-	-	بلغاريا	.23
3869	2422	694	385	206	87	44	31	المجموع	

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2012-2006).

4- مجموعة الدول الافريقية

هي ثاني قارات العالم من حيث المساحة ، إذ تبلغ مساحتها (30.2 مليون كم² وتشغل (20.4%) من إجمالي مساحة اليابسة ، وقد بلغ مجموع الدول الوافدة (13) دولة افريقية من مجموع (54) دولة ، إذ بلغ مجموعهم خلال المدة (2006- 2012) الى مدينة كربلاء (702) سائحاً ، فقد جاءت تنزانيا بالمرتبة الاولى من حيث عدد السياح الوافدين إذ بلغ مجموعهم (155) سائحاً ، و اوغندا (116) سائحاً ، و كينيا (89) سائحاً ، و جنوب افريقيا (63) سائحاً ، و مدغشقر (58) سائحاً ، والسنگال (48) سائحاً ، و موزامبيق (47) سائحاً ، و غانا (41) سائحاً ، و مالي (32) سائحاً ، و الكاميرون (30) سائحاً ، وساحل العاج (25) سائحاً ، و نيجيريا (22) والصومال (6) سائحاً كما في الجدول (5) .

الجدول (5) //الطلب السياحي الديني الخارجي من قارة افريقيا للمدة (2012-2006)

ت	اسم الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
.1	تنزانيا	-	-	-	7	-30	57	61	155
.2	اوغندا	6	-	13	-	24	32	41	116
.3	كينيا	4	-	-	6	9	22	48	89
.4	جنوب افريقيا	-	7	-	11	16	-	29	63
.5	مدغشقر	1	-	3	-	4	11	39	58
.6	السنگال	2	-	-	9	-	13	24	48
.7	موزامبيق	-	-	-	5	-	19	23	47
.8	غانا	-	-	-	-	8	11	22	41
.9	مالي	-	-	-	3	6	9	14	32
.10	الكاميرون	-	3	-	-	4	9	14	30
.11	ساحل العاج	-	-	-	-	-	6	19	25
.12	نيجيريا	-	5	-	-	3	5	9	22
.13	الصومال	-	-	-	2	-	-	4	6
	المجموع	13	15	16	43	74	194	347	702

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2012-2006).

5- مجموعة الولايات والمقاطعات الأسترالية

تبلغ مساحة قارة أستراليا (7686849) كم² وهي أقل مساحة من روسيا وكندا والصين والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل وتتكون من ستة ولايات ومقاطعتين ، وقد بلغ مجموع السياح الوافدين خلال المدة (2006-2012) من الولايات والمقاطعات الأسترالية (244) سائحاً وهي كوينزلاند (87) سائحاً ، ونيوساوث ويلز (74) سائحاً ، و فكتوريا (38) سائحاً ، ومقاطعة العاصمة الأسترالية (25) سائحاً ، والمقاطعة الشمالية (20) سائحاً . ويلاحظ من الجدول (6) ان تطور عدد السياح من القارة الأسترالية بدأ منذ عام 2009 ، والسبب في ذلك يعود الى عملية الترويج السياحي ، اذ تعتمد السياحة الدينية على الوسائل الترويجية المختلفة مثل الإعلان والدعايات والعلاقات العامة التي تهدف الى تقوية المركز التنافسي وزيادة الطلب السياحي و تقديم المعلومات الحقيقية والصادقة لخلق الصورة السياحية وتوليد الرغبة لدى السائح في عملية الانتقال (الشكري ، بشري شاكر عبد الحسين ، 2011 ، ص 114) .

الجدول (6)/الطلب السياحي الديني الخارجي من قارة أستراليا للمدة (2006-2012)

ت	الولايات والأقاليم الأسترالية	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
	كوينزلاند	-	-	-	13	19	24	31	87
	نيوساوث ويلز	-	-	-	6	13	19	36	74
	فكتوريا	-	-	-	-	6	13	19	38
	مقاطعة العاصمة الأسترالية	-	-	-	-	-	7	18	25
	المقاطعة الشمالية	-	-	-	-	3	8	9	20
	المجموع	-	-	-	19	41	71	113	244

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

6- مجموعة الدول الأمريكية

ويمكن تقسيمها الى مجموعتين هما قارة أمريكا الشمالية وقارة أمريكا الجنوبية، إذ تبلغ مساحة قارة أمريكا الشمالية أكثر من (7) مليون كم² (المومني، محمد احمد عقله، الخفاف، عبد علي ، 1998، ص128) . وقد بلغ مجموع السياح الوافدين الى مدينة كربلاء (2271) سائحاً للمدة (2006-2012) فقد جاءت كندا بالمرتبة الاولى إذ بلغ مجموعهم (1123) سائحاً ، اما الولايات المتحدة فقد بلغ مجموع السياح الوافدين (1148) سائحاً كما في الجدول (7)

الجدول (7) /الطلب السياحي الديني الخارجي من قارة امريكا الشمالية للمدة (2006-2012)

ت	اسم الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
	كندا	25	32	46	72	93	377	478	1123
	الولايات المتحدة الامريكية	12	33	86	110	137	554	216	1148
	المجموع	37	65	132	182	230	931	694	2271

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

أما قارة أمريكا الجنوبية فقد بلغ مجموع السياح الوافدين الى مدينة كربلاء (108) سائناً خلال المدة (2006-2012)، منهم (58) سائناً من البرازيل، وبالمرتبة الثانية فنزويلا أذ بلغ مجموعهم (50) سائناً كما في الجدول (8) .

الجدول (8) /الطلب السياحي الديني الخارجي من قارة امريكا الجنوبية للمدة (2006-2012)

ت	اسم الدولة	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	المجموع
1.	البرازيل	-	-	-	4	9	16	29	58
2.	فنزويلا	-	-	-	-	5	12	33	50
	المجموع	-	-	-	4	14	28	62	108

المصدر:- جمهورية العراق، وزارة الداخلية، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء، شعبة احصاء الزائرين، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012).

المبحث الخامس

العرض التحليلي لمتغيرات عينة الدراسة

أولاً الخصائص الاجتماعية لعينة الدراسة :-

1- الجنس

ان معرفة نسبة الذكور والاناث لها أثر كبير في تكوين شكل الجماعة وسرعة حركتها وانتقالها من مكان لآخر، إذ تعد محوراً هاماً لمختلف الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية والسياحية (هاني، رفاه مهاوي، 2005، ص15). وتبين من خلال الجدول (9)، ان عدد الذكور (180)

وبنسبة (60%) من مجموع افراد العينة ، اما عدد الاناث فقد بلغ عددهن (120) وبنسبة (40%) من مجموع افراد العينة. ان زيادة عدد الذكور على الإناث له دور واضح في الحفاظ على الموروث الديني و الحضاري والفكري ، ويتجسد ذلك في العادات والتقاليد الاجتماعية في المجتمع العراقي ، وهذا بدوره يعطي اهمية واضحة لمضمون السياحة الدينية من خلال توزيع المسؤوليات المناطة لأفراد المجتمع بشكل متدرج ليضمن الحياة الآمنة والمستقرة لمختلف شرائح المجتمع .

الجدول (9) /توزيع افراد العينة حسب نوع الجنس

ت	الجنس	العدد	النسبة المئوية %
1	الذكور	180	60
2	الاناث	120	40
	المجموع	300	100%

تحليل الاستبانة

2- العمر

من خلال الجدول (10) المتعلق بالفئات العمرية ظهر ان الفئة العمرية الاولى (15-64) سنة وبلغ عدد افرادها (142) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (47.3%) بينما كانت الفئة العمرية الثانية اقل من (14) سنة فقد بلغ مجموعها (108) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (36%) وقد جاءت بالمرتبة الاخيرة الفئة العمرية (65) فاكثراً ، اذ بلغ عدد افرادها (50) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (16.6%) . ويتضح من خلال الجدول (10) ان اكثر الفئات العمرية تنحصر في الفئة العمرية (15-64) سنة مما يعطي صفة مميزة في زيادة الطلب السياحي الديني ، لأنها تعد من ضمن الفئات المتوسطة والتي تقع على عاتقها مسؤولية زيادة حجم الحركة السياحية الوافدة الى مدينة كربلاء .

الجدول (10) /توزيع افراد العينة حسب الفئات العمرية

ت	الفئات العمرية	العدد	النسبة المئوية%
1.	الفئة الاولى اقل من (14) سنة	108	36
2.	الفئة الثانية (15-64) سنة	142	47.3
3.	الفئة الثالثة (65 سنة) فاكثراً	50	16.6
	المجموع	300	100%

تحليل الاستبانة

3- نوع الحالة الاجتماعية

يظهر من الجدول (11) ان عدد المتزوجين قد بلغ عددهم (152) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (50.6%) ، وقد بلغ مجموع العزاب (76) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (25.3%) ، بينما بلغ مجموع المطلقين (32) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (10.6%) ، وقد بلغ مجموع الارامل (40) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (13.3%) من مجموع افراد العينة البالغ عددها (300) مبحوثاً ومبحوثة كما في الجدول (11).

الجدول (11)/الحالة الاجتماعية حسب افراد العينة

ت	نوع الحالة الاجتماعية	العدد	النسبة المئوية %
1.	متزوج	152	50.6
2.	اعزب	76	25.3
3.	مطلق	32	10.6
4.	ارمل	40	13.3
	المجموع	300	%100

تحليل الاستبانة

ثانياً الخصائص الاقتصادية لعينة الدراسة

ان المقصود بالحالة الاقتصادية التي تمثلها عينة الدراسة هي الدخل الشهري والمهنة والتي تعد من أهم المؤشرات في اتخاذ قرار الرحلة لمكان ما ، لان عدم توفر القدرة الشرائية لدى السياح لربما سوف يؤدي الى إلغاء او تأجيل قرار الرحلة، لذا فان الحالة الاقتصادية مهمة في عملية تنشيط ونمو الطلب السياحي الديني (حمد ، سعد إبراهيم ، 2009، ص179) ويمكن ان نتناولها كما يأتي :-

1- الدخل الشهري

يظهر من الجدول (12) توزيع الدخل الشهري لإفراد عينة الدراسة إذ ان الفئة الاولى (400-499) الف دينار عراقي ، فقد بلغ عددها (80) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (26.8%) والفئة الثانية (300-399) الف دينار عراقي إذ كان عددها (78) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (26%) والفئة الثالثة (200-299) الف دينار وقد بلغ عددها (32) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (10.6%) والفئة الرابعة (101-199) الف دينار إذ كان مجموعها (28) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (9.3%) والفئة الخامسة (اقل من 100 الف دينار) وكان عددها (26) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (8.6%) والفئة السادسة (500-599) ألف دينار وقد بلغ عددها (20) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (6.6%) والفئة السابعة (600-699) ألف دينار وقد بلغ عددها (16) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (5.3%) والفئة الثامنة (700-799) ألف دينار وقد بلغ عددها (10) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (3.3%) والفئة التاسعة (800-899) الف دينار وقد بلغ عددها (6) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (2%) والفئة العاشرة (900 فاكتر) دينار عراقي وقد بلغ عددها (4) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (1.3%) من مجموع افراد العينة البالغ عددها (300) مبحوثاً ومبحوثة. ان عملية التحليل تفقدنا الى ان الدخل الشهري يؤثر تأثيراً مباشراً في زيادة عدد الرحلات للأغراض الدينية خصوصاً لزيارة المراقد المقدسة ومنها مرقد الامام الحسين واخيه ابا الفضل العباس عليهما السلام.

الجدول (12)/توزيع الدخل الشهري حسب الفئات النقدية (الف دينار عراقي) لأفراد العينة

ت	الدخل الشهري	العدد	النسبة المئوية %
	اقل من (100) الف دينار	26	8.6
	199-101	28	9.3
	299-200	32	10.6
	399-300	78	26
	499-400	80	26.8
	599-500	20	6.6
	699-600	16	5.3
	799-700	10	3.3
	899-800	6	2
	900 فاكثر	4	1.3
	المجموع	300	%100

تحليل الاستبانة

2- المهنة

تعتمد الرحلات السياحية على عدة عوامل وفي مقدمتها نوع المهنة للسائح وعلى اثرها يتم تحديد نوع النشاط السياحي الذي يمارسه السائح ضمن المنطقة السياحية (David, P.A. 1999, p72) وبين الجدول (13) توزيع المهن حسب افراد العينة لمنطقة الدراسة البالغ عددها (300) مبحوثاً ومبحوثة ، فقد جاءت بالمرتبة الاولى المهن الوظيفية ، إذ بلغ مجموعها (84) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (28%) ، ويشكل عدد الكسبة (58) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (19.3%) بينما كان مجموع الطلبة (38) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (12.6%) وبلغ مجموع العاملين في الأعمال الحرة (30) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (10%) ، وبلغ عدد التجار (28) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (9.3%) وعدد العسكري (24) وبنسبة (8%) وبلغ عدد المتقاعدين (22) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (7.3%) اما عدد ربات البيوت فقد بلغ عددهن (16) وبنسبة (5.3%) من مجموع افراد العينة . ان عملية التحليل تكشف لنا ممارسة النشاط السياحي الديني في مدينة كربلاء تنحصر على المهن الوظيفية بالدرجة الاولى وهذا يعتمد على توفر وقت الفراغ لأيام العطل والاجازات السنوية مما ينعكس اثره على زيادة الطلب السياحي الديني .

الجدول (13)/توزيع المهن حسب افراد العينة

ت	نوع المهنة	العدد	النسبة المئوية %
.1	موظف	84	28
.2	كاسب	58	19.3
.3	طالب	38	12.6

10	30	اعمال حرة	.4
9.3	28	تاجر	.5
8	24	عسكري	.6
7.3	22	متقاعد	.7
5.3	16	ربة بيت	.8
%100	300	المجموع	

تحليل الاستبانة

ثالثاً الخصائص التعليمية والثقافية

يظهر من الجدول (14) ان عدد الاميين بلغ عددهم من مجموع افراد العينة (16) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (5.3%) وقد بلغ عدد الذين يكتبون ويقرؤون (36) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (12%) ، وقد بلغ عدد الذين في مرحلة الابتدائية (42) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (14%) وعدد الذين في مرحلة المتوسطة (34) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (11.3%) وعدد المبحثين في مرحلة الاعدادية (60) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (20%) وعدد الذين في مرحلة الدبلوم (28) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (9.3%) وعدد الذين في مرحلة دراسة البكالوريوس (72) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (24%) وعدد الذين في مرحلة الدراسات العليا (12) مبحثاً ومبحثاً وبنسبة (4%) من مجموع افراد العينة البالغ عددها (300) مبحثاً ومبحثاً . وهذا يدل على ان ممارسة النشاط السياحي الديني في مدينة كربلاء يتميز بوجود طبقة اجتماعية مثقفة تحمل الفكر والإبداع والأصالة العلمية و تجسد ادائها في ممارسة الشعائر الدينية وإحياء ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) في محاربة الظلم والفساد بشتى أنواعه وأشكاله .

الجدول (14)/الحالة التعليمية والثقافية لأفراد العينة

ت	نوع الحالة التعليمية	العدد	النسبة المئوية %
.1	امي	16	5.3
.2	يقرا ويكتب	36	12
.3	ابتدائية	42	14
.4	متوسطة	34	11.3
.5	اعدادية	60	20
.6	دبلوم	28	9.3
.7	بكالوريوس	72	24
.8	عليا	12	4
	المجموع	300	%100

تحليل الاستبانة

المبحث السادس

واقع حال خدمات السياحة الدينية في مدينة كربلاء

ان استقبال السياح في المواقع السياحية يتطلب الإلمام في فهم حاجات ورغبات السياح وتهيئة البيئة السياحية المحيطة لإشباعها على أكمل وجه وبما يحقق انجاز الاهداف السياحية المنشودة (عبد الحق ، جمال عبد اللطيف احمد ، 2009، ص51) ان توفير الخدمات السياحية تعتمد على درجة تنظيمها مكانياً بحيث تغطي كل اجزاء المنطقة لكي تؤدي تلك الخدمات وظيفتها الفعلية للسياح الوافدين او المحتملين (Tuan, Y.F., 2003, p119) ان عملية تطوير الخدمات السياحية في الدول المتقدمة ادى الى تطوير الانشطة السياحية واستخدام التكنولوجيا من خلال عمليات الحجز الفندقي فضلا عن ذلك فان اسلوب فن تقديم الخدمة قد ادى الى زيادة المنافسة بين الدول السياحية الامر الذي ادى الى دفع مستويات الخدمات السياحية الى مستويات عالية من الكفاءة والتنوعية (برنجي ، ايمن، 2009، ص81) ويمكن ان نتناول الخدمات السياحية في مدينة كربلاء بما يأتي :-

1 خدمات النقل

يعد النقل احد اهم العوامل المهمة في تطوير مناطق الجذب السياحي شرط ان لا تكون تكلفة الوصول تتجاوز تكلفة البقاء (الطائي ، حميد عبد النبي ، 2006 ، ص326) . وفي مدينة كربلاء تأخذ مسارات الحركة فيها الشكل الشجري (العضوي) وتتكون من مجموعة شوارع رئيسية تفضي الى ساحة مركزية تصل بين الروضتين المطهرتين، ويمكن ابراز اهم الشوارع الداخلية للمدينة هي (شارع باب بغداد ، شارع السدرة ، شارع العباس ، شارع الشهداء ، شارع الفرات ، شارع قبة الحسين ، شارع المحيط) ويظهر من الجدول (15) ان خدمات النقل في مدينة كربلاء ليست بالمستوى السياحي المطلوب ، فقد بلغ عدد الذين اجابوا بان واقع حال طرق النقل في مدينة كربلاء بانها رديئة (228) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (76%) ، وعدد الذين اجابوا بانها طرق متوسطة نوعاً ما (58) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (19.3%) وعدد الذين اجابوا بأنها طرق جيدة (14) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (4.6%) . ان مدينة كربلاء هي ليست كواقع حال المدن الاخرى ، بل انها مركز للعالم الاسلامي ، ومن خلال المسح الميداني لم تتولد لدى الزائرين قناعة بطرق النقل ، لان اغلبها مغلقة خصوصاً في مناسبة أربعينية الامام الحسين (عليه السلام) بالإضافة الى ذلك فعند اكمال مراسم الزيارة يعودون سيراً على الاقدام ولمسافات طويلة مما اثر سلباً على تنظيم عمليات دخول وخروج الزائرين للمدينة .

الجدول (15)/واقع حال طرق النقل حسب افراد العينة

ت	تقييم طرق النقل	العدد	النسبة المئوية %
---	-----------------	-------	------------------

4.6	14	جيدة	
19.3	58	متوسطة	
76	228	رديئة	
%100	300	المجموع	

تحليل الاستبانة.

2- خدمات الايواء السياحي

تعد خدمات الايواء السياحي سلاحاً تنافسياً لما لها من تأثير مباشر في تعزيز المركز التنافسي للمنطقة السياحية وتهدف الى الحصول على رضا السائح عن طريق عملية التفاعل بين مستلم الخدمة الضيف ومقدم الخدمة المضيف (عبد كاظم ، عبد الامير ادارة الفنادق، 2009 ،ص20) وقد تنوعت خدمات الايواء السياحي في احجامها ونوعية ما تقدمه من خدمات للسياح (العقيد ، مرزوق عايد وآخرون ،2011، ص100) فالابتسامة الدائمة هي عنوان الضيافة الحقيقية يضاف الى ذلك ان يحصل السائح على قيمة الخدمة المقدمة مقابل المبالغ المتفق عليها وبدون تحايل او خداع مما يعزز الصورة السياحية والانطباع الايجابي عن البلد ومرافقه وخدماته السياحية ويجعله اكثر قدرة على المنافسة وجذب السياح (ابو عياش ، عبد الاله ، الطائي ، حميد عبد النبي ، 2004،ص170) . وقد بلغ مجموع الفنادق السياحية في مدينة كربلاء خلال عام (2006) بحدود (65) فندقاً سياحياً وفي عام (2007) بلغ مجموع الفنادق السياحية (167) فندقاً وازيادة قدرها (102) ، وفي عام (2008) (262) وازيادة قدرها (95) وفي عام (2009) بلغ مجموع الفنادق السياحية (291) فندقاً سياحياً وازيادة قدرها (29) وفي عام (2010) وصل مجموع الفنادق السياحية الى (311) فندقاً وازيادة قدرها (20) وفي عام (2011) بلغ مجموع الفنادق السياحية (378) فندقاً وازيادة قدرها (67) وفي عام (2012) بلغ مجموع الفنادق السياحية (429) فندقاً سياحياً وازيادة قدرها (51) كما في الجدول (16) .

وتشير الأدبيات السياحية ان التوازن بين العرض والطلب الفندقي يتحقق عند نسبة (70%) من المجموع العام من نسبة السياح المستخدمين منشآت الايواء السياحي فأن زيادة تلك النسبة تدل على العجز في العرض الفندقي مما يستدعي التوجه نحو المزيد من الاستثمارات الفندقية، كما ان انخفاض تلك النسبة توضح لنا ان هناك فائض في العرض الفندقي مما يتطلب تنشيط الوسائل التسويقية مثل الدعاية والترويج والإعلان (الدباغ ، اسماعيل محمد علي وآخرون ، 2008،ص235)

ومدينة كربلاء تعاني من العجز الفندقي لكثرة اعداد السياح الوافدين اذ ان الفنادق السياحية والشعبية لا تكفي في سد الاعداد الهائلة من السياح مما يتطلب زيادة حجم الاستثمارات الفندقية في القطاعين الخاص والعام.

الجدول (16)/تصنيف الفنادق السياحية حسب الدرجات السياحية في مدينة كربلاء للمدة (2006-2012)

ت	السنة	الدرجة الاولى	الدرجة الثانية	الدرجة الثالثة	الدرجة الرابعة	المجموع
١.	2006	1	29	18	17	65
٢.	2007	1	33	46	87	167
٣.	2008	2	76	86	98	262
٤.	2009	2	86	80	123	291
٥.	2010	3	92	81	135	311
٦.	2011	3	112	119	144	378
٧.	2012	3	117	123	186	429

المصدر :-

1- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية ، 2006 ، ص 446 .

2- جمهورية العراق ، وزارة الدولة لشؤون السياحة و الآثار ، هيئة السياحة في محافظة كربلاء ، شعبة تصنيف الفنادق السياحية ، بيانات غير منشورة ، 2007- 2012 .

3- [http \www.tourismiq.com](http://www.tourismiq.com)

الدرجة التاسعة - العزو السابع والعشرون

ويظهر من الجدول (17) ان خدمات الفنادق السياحية حسب اجابات المبحوثين تبين لنا ان اغلب السياح الوافدين يفضلون المبيت في الفنادق السياحية نظراً لنوع الخدمات المقدمة التي تكون ذات جودة افضل من خدمات الفنادق الشعبية .

الجدول (17)/خدمات الايواء السياحي حسب افراد العينة

ت	خدمات الايواء السياحي	العدد	النسبة %
	الفنادق السياحية	146	48.6
	الفنادق الشعبية	94	31.3
	بيوت الاقارب والاصدقاء	60	20
	المجموع	300	100

المصدر :- تحليل الاستبانة

إذ اظهرت النتائج الميدانية في تقييم خدمات الفنادق السياحية بانها خدمات جيدة (24) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (8%) وعدد الاجابات بانها خدمات متوسطة (124) مبحوثاً ومبحوثة

وبنسبة (41.3%) وعدد الاجابات بانها خدمات رديئة (152) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (50.6%) من مجموع افراد العينة كما في الجدول (18) . ان عملية تقديم الخدمات في الفنادق السياحية تتم عن طريق كفاءة العاملين وقدرتهم على تقديم الخدمات بشكل يرضي حاجات ورغبات السائح من خلال الثقافة والخبرة والذوق وتعلم اللغات العالمية مثل (الانكليزية والفرنسية والالمانية) إذ ان للعاملين نصيب في مستقبل الفنادق السياحية من ناحية تحقيق الارباح (الطائي ، حميد عبد النبي ، 1992 ، ص22) إذ ان اغلب العاملين في الفنادق السياحية في مدينة كربلاء لا يمتلكون الخبرة الكافية في عملية تقديم الخدمات داخل الفنادق السياحية مما انعكس ذلك على عدم رضا السياح الوافدين .

الجدول (18)/تقييم الفنادق السياحية من قبل السياح الوافدين حسب افراد العينة

ت	الفنادق السياحية	العدد	النسبة %
	جيدة	24	8
	متوسطة	124	41.3
	رديئة	152	50.6
	المجموع	300	100

المصدر :- تحليل الاستبانة

3- المطاعم (خدمات الاطعمة)

ان حوالي 35% من ميزانية السائح تصرف على الطعام والشراب، ويحبذ الكثير من السياح تناول الأطعمة المألوفة لهم، لكن غالبية المناطق السياحية تحاول ترويج ما لديها من اطعمة ومشروبات للحصول على اكبر قدر ممكن من ميزانية السائح (عبد الجبار ، مي تحسين ، 2005 ، ص 21) ان عملية تقديم الاطعمة والمشروبات يقسم على نوعين في مدينة كربلاء ؛ فالنوع الاول اقتصر على اصحاب المواكب الحسينية سواء في داخل المدينة او على الطرق الخارجية المؤدية الى مركز المدينة بتقديم مختلف انواع الاطعمة فهو سلوك انساني واجتماعي يمارسه الافراد ويعمل طوعي ولا يراد منه أي مردود مادي ويقوم على اعتبارات اخلاقية واجتماعية ودينية (عثمان ، ماجد ابراهيم ، 2005 ، ص 9) اما النوع الثاني فيشمل على المطاعم السياحية فقد بلغ مجموعها (5) مطاعم سياحية مصنفة من قبل هيئة السياحة في كربلاء كما تحتوي المدينة على (76) مطعمًا شعبيًا داخل المركز التقليدي لمدينة كربلاء (الدراسة الميدانية بتاريخ 2012/11/1) .

ويبين الجدول (19) ان خدمات الاطعمة المقدمة للسياح الوافدين في المطاعم السياحية والشعبية لم تكن بالمستوى الذي يرضي رغبات وحاجات السياح ، فقد بلغ عدد الذين اجابوا بانها خدمات جيدة (36) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (12%) وعدد الاجابات بانها خدمات متوسطة (104) مبحوثاً ومبحوثة وبنسبة (34.6%) وعدد الإجابات بانها خدمات رديئة (160) مبحوثاً ومبحوثة

وبنسبة (53.3%) . ان عدم الاهتمام في تقديم خدمات الاطعمة بشكل يرضي السياح الوافدين نابع من عدة مشكلات منها عدم تدريب العاملين على مهارات تقديم الخدمة فضلا عن ذلك فان بعض اصحاب المطاعم يستغل فرصة المناسبات الدينية في تقديم وجبات غير طازجة وبأسعار مرتفعة .

الجدول (19)/تقييم خدمات الاطعمة في ايام المناسبات الدينية حسب افراد العينة

ت	خدمات الاطعمة ايام المناسبات الدينية	العدد	النسبة %
1.	جيدة	36	12
2.	متوسطة	104	34.6
3.	رديئة	160	53.3
	المجموع	300	100%

المصدر :- تحليل الاستبانة

المبحث السابع

الاستنتاجات والتوصيات

اولا الاستنتاجات

- 1- ان دراسة مقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء يوضح لنا اهمية المراكز الدينية في تطوير مختلف الانشطة الاقتصادية الاخرى، ومنها النشاط السياحي وبذلك يكون المرقد الديني النواة الاساسية في تطوير المدينة بكل انشطتها المتعددة .
- 2- ان دراسة المراكز الدينية وما يتعلق بها يعطي صفة متميزة لمدينة كربلاء ، لأنها تعمل على تدريب الانسان نحو الصفات الحسنة والحميدة وتغيير نمط سلوكه الاجتماعي نحو الافضل فهي بمثابة المرشد والموجه في آن واحد .

- ٣ - تميز الطلب السياحي الداخلي بزيادة أعداد الزائرين من مختلف المحافظات العراقية ، والسبب يعود الى مجموعة من العوامل منها تغير النظام السياسي في العراق الذي شجع في ممارسة الشعائر الدينية وفسح المجال أمام السياح في أداء مراسيم الزيارة ومنح عطل رسمية للمناسبات الدينية مثل أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) .
- ٤ - لقد تميز الطلب السياحي الديني الخارجي بتطور حجم الحركة السياحية الوافدة، لذا تم تصنيفهم الى مجموعة الدول العربية والاسيوية والاوربية والافريقية والامريكية والولايات والمقاطعات الاسترالية وبذلك تكون مدينة كربلاء حلقة الوصل بين مختلف شعوب العالم .
- ٥ - تبين من خلال تحليل استمارة الاستبانة ان الخدمات السياحية في مدينة كربلاء لم تكن بالمستوى المطلوب الذي يلبي حاجات ورغبات السياح الوافدين خصوصاً في ايام المناسبات الدينية وهذا يدل على عدم وجود خطط تنموية لتطوير خدمات المدينة بصورة فعلية .

ثانياً التوصيات

- ١ - تفعيل آليات الاستثمار السياحي من خلال اعتماد مشاريع مستقبلية تستوعب العدد الهائل من المجاميع السياحية ، اذ ان الإحصائيات تشير الى تطور في اعداد السياح الوافدين مما يستلزم من الجهات المسؤولة عن السياحة الدينية في مدينة كربلاء بذل المزيد من الجهود الفاعلة في تطوير المناطق المحيطة بالمرقد المقدسة .
- ٢ - اعتماد تجارب عالمية في تطوير مدينة كربلاء ليتسنى للمتخصصين بالسياحة الدينية في معالجة المشكلات التي تعاني منها المدينة خصوصاً مشكلة الاختناقات المرورية في ايام المناسبات الدينية .
- ٣ - انشاء مراكز بحثية تهتم بالسياحة الدينية في مدينة كربلاء مهمتها اقامة مؤتمرات مكثفة من اجل توعية سكان المدينة بأهمية السياحة الدينية وكيفية معاملة السائح خصوصاً وان اغلب العاملين في الفنادق والمطاعم السياحية تنقصهم الخبرة الكافية في كسب السائح عن طريق المعاملة .
- ٤ - السعي في امتصاص ظاهرة البطالة و تشغيل الايدي العاملة لان السياحة الدينية تعد من اكبر الصناعات التي تحتاج الى الايدي العاملة ، وهذا يؤدي الى تحسين مستويات دخول الافراد عن طريق تحديد آلية في تطوير سوق العمل وهذا يعتمد بالدرجة الاساس على وزارة السياحة والاثار والتي من شأنها ان تصدر تعليمات إلى كافة المرافق السياحية بضرورة تعيين المتخصصين في السياحة كشرط اساسي للحصول على اجازة العمل او الحصول على درجة التصنيف السياحي للفنادق والمطاعم السياحية .
- ٥ - تكمن اهمية السياحة الدينية في مدينة كربلاء عن طريق تنشيط روابط التعاون الاقتصادي مع دول العربية والدول المتقدمة اقتصادياً ومدى الاستفادة منها في عملية التنمية السياحية عن طريق

نقل تجاربها مما يؤدي الى تحسين مستوى جودة خدمات المنشآت الإيوائية وغيرها من الخدمات السياحية الاخرى بما يتلاءم مع المستويات العالمية .

٦ ضرورة الاهتمام بالإحصاء السياحي الديني لمدينة كربلاء ، إذ ان الاحصائيات المتوفرة في دائرة الامن السياحي تخص السياح الذين يستخدمون المنشآت الايوائية فقط ، مما يتطلب انشاء نشرة احصائية سنوية مفصلة تهتم بالسياحة الدينية وتتناول كل ما يتعلق بها من معطيات وبصورة مفصلة خصوصاً في ايام المناسبات الدينية التي تمثل ذروة قدوم المجاميع السياحية الوافدة

المصادر

اولاً الكتب العربية

1. ابو عياش ، عبد الاله ، الطائي ، حميد عبد النبي ، التخطيط السياحي مدخل استراتيجي، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الاردن، 2004.
2. بظاظو ، ابراهيم خليل ، الجغرافيا السياحية " تطبيقات على الوطن العربي، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، 2010 .
3. توفيق ، ماهر عبد العزيز ، صناعة السياحة ، دار زهران للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، 1997 .
4. الطائي ، حميد عبد النبي ، صناعة الضيافة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، الجامعة المستنصرية .1992.

5. الطائي ، حميد عبد النبي ، اصول صناعة السياحة ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الاردن ، جامعة الزيتونة الاردنية ، 2006.
6. عبد كاظم ، عبد الامير ادارة الفنادق ، الطبعة الثانية ، مركز الشرعي للخدمات المعرفية ، كلية العلوم الادارية ، جامعة تعز ، اليمن ، 2009 .
7. العقيد ، مرزوق عايد وآخرون ، مبادئ السياحة، الطبعة الاولى، اثناء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
8. ككاندامبولي ، جاي ، كوني موك ، بيفيرلي سباركس ، ادارة جودة الخدمة في الضيافة والسياحة ووقت الفراغ ، ترجمة سرور علي ابراهيم سرور ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية ، 2007 .
9. المومني، محمد احمد عقله ، الخفاف ، عبد علي ، جغرافية القارات (اسيا اوروبا افريقيا امريكا الشمالية امريكا الجنوبية استراليا ونيوزيلنده وجزر المحيط الهادي) ، الطبعة الاولى ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، الاردن ، 1998.

ثانياً الرسائل و الاطاريح الجامعية

- 1- برنجي ، ايمن، الخدمات السياحية واثرها على سلوك المستهلك دراسة حالة مجموعة من الفنادق الجزائرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاقتصادية ، جامعة بومرداس ، 2009.
- 2- الحق ، جمال عبد اللطيف احمد عبد ، توزيع وتخطيط الخدمات والمرافق السياحية في مدينة اريحا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، 2009 .
- 3- الخفاجي ،هالة حسين موسى ، اثر السياحة الدينية على التحديث العمراني لمركز مدينة كربلاء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2006 .
- 4- الحسنوي، جواد كاظم ، التوزيع الجغرافي لسكان محافظتي صلاح الدين ونيوى للمدة 1977 1997 ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 2005 .
- 5- دربول، حنان حسين ، السياحة الدينية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة بغداد ، 2002.
- 6- الدليمي ، نور صبحي عبد ، إمكانات مركز قضاء المدائن دراسة في جغرافية السياحة والترفيه باستخدام الصور الجوية ونظم المعلومات الجغرافية GIS ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد ، 2006 .
- 7- زهية ، شويشي ، مجتمع القصور دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية لقصور مدينة تفرت ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة منتوري قسنطينية 2006 .
- 8- الشكري ، بشرى شاكر عبد الحسين ، أثر عوامل النجاح الحرجة لإدارة الجودة الشاملة والمزيج التسويقي السياحي في تحسين جودة منتج السياحة الدينية (دراسة تحليلية في قطاع السياحة الدينية في النجف) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الادارة والاقتصاد ، جامعة الكوفة ، 2011 .
- 9- عبد الجبار ، مي تحسين ، استغلال المناطق السياحية والتاريخية لمحافظة البصرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، 2005 .

- 10 - علي ، يعقوب صفر ، التخطيط لتأهيل خدمات وفعاليات السياحة الدينية في محافظة النجف وأثرها في نمو النشاط السياحي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2007 .
- 11- العيسى ،علي عباس علي ، السياحة الدينية في محافظة كربلاء دراسة في الجغرافية السياحية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2004 .
- 12- فرحان ،عادل تركي ، تخطيط وتنمية الخدمات والفعاليات السياحية للمناطق الأثرية وأثرها في الطلب السياحي- منطقة الدراسة - آثار عفرقوف ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، 2006 .
- 13- ليليا ، حفيظي ، المدن الجديدة ومشكلة الاسكان الحضري دراسة ميدانية بالوحدة الجوارية رقم 7 المدينة الجديدة (علي منجلي) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة منتوري قسنطينية ، 2009 .
- 14- منذر عبد المجيد البدري ، جغرافية الاقليات الدينية في العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1975 .
- 15- هاني، رفاة مهاوي، التحليل الجغرافي لأشكال الهرم السكاني في محافظة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2005 .

ثالثا :- الدوريات و البحوث

- 1- حمد ، سعد ابراهيم ، واقع الطلب والعرض السياحي في العراق دراسة تحليلية ، مجلة اباحات كلية التربية الاساسية ، المجلد 10، العدد 4 ، المعهد التقني ، جامعة الموصل ، 2011 .
- 2- الدباغ ، اسماعيل محمد علي وآخرون، العلاقة بين العرض والطلب السياحي في محافظة النجف وامكانية تنشيط السياحة الدينية فيها ، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد ، العدد الثاني والسبعون ، كلية الإدارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية، 2008 .
- 3- السعدون ، عبد الجليل الضاري ، الموسوي ، سهاد كاظم عبد ، الاعتبارات التخطيطية والتصميمية للمدن التاريخية العربية القديمة حالة دراسية مدينة كربلاء ، مجلة كلية التربية، المجلد العاشر، العدد 22، كلية التربية ، جامعة وسط ، 2011 .

- 4- عثمان ، ماجد ابراهيم ، سياسات تطوير راس المال الاجتماعي للمشاركة في التنمية المستدامة للريف والحضر ، بحث مقدم للمؤتمر العربي الاقليمي للترابط بين الريف والحضر ، للمدة 15 - 18 ديسمبر ، القاهرة ، 2005 .
- 5- معراج ، هوارى ، جرادت ، محمد سليمان ، السياحة واثرها في التنمية الاقتصادية العالمية حالة الاقتصاد الجزائري ، مجلة الباحث ، العدد 1 ، الجامعة الاسلامية في الهند ، 2004 .

رابعاً الدوائر الحكومية

- 1 - جمهورية العراق ، وزارة التخطيط و التعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المجموعة الإحصائية السنوية 2006 .
- 2 - جمهورية العراق ، وزارة الدولة لشؤون السياحة و الآثار ، هيئة السياحة في محافظة كربلاء ، شعبة تصنيف الفنادق السياحية ، بيانات غير منشورة ، 2012 .
- 3 - جمهورية العراق ، وزارة الداخلية ، مديرية الامن السياحي في محافظة كربلاء ، شعبة احصاء الزائرين ، بيانات غير منشورة للمدة (2006-2012)
- 4 - مديرية التخطيط العمراني في محافظة كربلاء ، التصميم الاساسي لمدينة كربلاء ، 2006 .

خامساً مواقع الانترنت

- 1 - النقشبندی ، ازاد محمد امين ، التنمية السياحية واثرها على صيانة البيئة الطبيعية ، بحث منشور على الموقع الالكتروني [http\ www.abhato.net](http://www.abhato.net) (ص 18)
- 2 - الشاكري ، عبد الصاحب ، السياحة الدينية - القطب الذي تدور حوله رحى السياحة ما بين الدول الإسلامية واستقطاب المسلمين في العالم مجلة آفاق اسلامية ، العدد 34 ، ورقة عمل منشورة على الموقع الالكتروني:-
- ([http//www. Islamic tourism. com](http://www. Islamic tourism. com))
- 3 - [http//www. Islamic tourism. com](http://www. Islamic tourism. com)
- 4 - [http//ar.wikipedia.org](http://ar.wikipedia.org)
- 5 - <http \www.tourismiq.com>

سادساً المقابلات الشخصية

- 1 - مقابلة شخصية مع خدمة العتبة الحسينية بتاريخ 2012/10/5 .
- 2 - مقابلة شخصية مع مسؤول الشؤون الهندسية في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/10/20
- 3 - مقابلة شخصية مع مسؤول الاعلام في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/10/25
- 4 - مقابلة شخصية مع رئيس قسم النذورات في العتبة العباسية المقدسة بتاريخ 2012/11/3

سابعاً المصادر الأجنبية

- 1- David, P.A. , The Geography of Tourism and Recreation: Environment Place and Space, London 1999 , p72
- 2 - Hall, C. M., & Lew, A. Sustainable tourism: A geographical perspective London: 1998, p43.
- 3-Tuan, Y.F., Cultural Geography: A Commentary, Annals of the Association of American Geographers 2003, p119

الملحق

بسم الله الرحمن الرحيم
(وفوق كل ذي علم عليم))

جامعة الكوفة

كلية الادارة والاقتصاد

قسم ادارة الاعمال - فرع ادارة السياحة

م / استبانة

اخي الزائر الكريم

اختي الزائرة الكريمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نضع بين ايديكم الكريمة استمارة الاستبانة الخاصة للبحث الموسوم (تحليل جغرافي لمقومات السياحة الدينية في مدينة كربلاء المقدسة) لذا نرجو الاجابة بدقة وموضوعية على الاسئلة الواردة في استمارة الاستبانة اذ ان الاسئلة تتعلق بتطوير واقع حال السياحة الدينية في مدينة كربلاء ومن خلال آرائكم نستطيع ان نحدد اهم المشكلات التي تواجهكم خلال اداء مراسيم الشعائر الدينية ونضعها امام المسؤولين على السياحة الدينية لغرض حلها في المستقبل القريب علما ان تلك الاجابات والمقترحات تتعلق لأغراض البحث العلمي فقط ولا داعي لذكر الاسم

هذا ولكم فائق الشكر والاحترام

الباحث

م.م. احمد عبد الكريم كاظم النجم

- 1 - الجنس:- ذكر انثى
- 2 - العمر :- الفئة الاولى اقل من (14 سنة) الفئة الثانية (15-64) سنة الفئة الثالثة (65 سنة فاكثر)
- 3 - الحالة الاجتماعية :- متزوج اعزب مطلق ارمل
- 4 - الدخل الشهري :- اقل من 100 الف دينار 101 - 199 الف دينار 200 - 299 الف دينار 300-399 الف دينار 400-499 الف دينار 500-599 الف دينار 600-699 الف دينار 700-799 الف دينار

- 800-899 الف دينار 900 فاكثر الف دينار عراقي
- 5 - نوع المهنة :- موظف كاسب طالب اعمال حرة تاجر
- عسكري متقاعد ربة بيت
- 6 - الحالة التعليمية :- امي يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة
- 7 - اعدادية دبلوم بكالوريوس عليا
- 8 - كيف تقيم واقع حال طرق النقل لمدينة كربلاء :- جيدة متوسطة رديئة
- 9 - اين تفضل اقامتك في مدينة كربلاء :- الفنادق السياحية الفنادق الشعبية بيوت الاقارب والاصدقاء
- 01 - ما هو واقع حال الخدمات المقدمة في الفنادق السياحية :- جيدة متوسطة رديئة
- 11 - كيف تقيم خدمات الاطعمة للمطاعم خلال ايام المناسبات الدينية :- جيدة متوسطة رديئة
- 21 - ما هي مقترحاتك لتطوير مدينة كربلاء:-
- أ-
ب-
ج-